كتلت قادة الشمال ضد الجنوب ووحدت شعب الجنوب ومؤسساته على قلب رجل واحد..

مليونية الرعب

الأمناء / القسم السياسي

أشعلت المليونية التي أُقيمت قبل يومين إحياءً للذكرى الثالثة والعشرين لذكرى فك الارتباط، وتأييداً للمجلس الانتقالي بقيادة الزبيدي، الذي بعث برسالة اطمئنان للشعب الجنوبي وبشكل واضح جداً، واختزلها بالذات بجملته الأخيرة التي قال فيها:" أحني هامتي لكم، وأعاهدكم عهد الرِّجال للرِّجال، وأهنئكم من كل قلبي بهذه المناسبة العظيمة"، وفيها طمأنة للجنوب بأن الرجل على مبدئه الذي عرفتموه به، وأنَّ الخليج ليس ضدكم، وأنَّ الرِّهان كل الرهان عليكم أنتم فأنتم استفتاء شعبي كامل، وقد أكد مضمون هذه الرسالة رسالة السفير الألماني الذي أكد أنه لا مجال لتجاوز هذه المليونية، التي ألقت الرعب في قلوب جميع من ظنوا أن الشعب قد مات، لكنه أثبت أنه الشعب الأكثر حرية والأكثر حياةً وأنه صانع لعبة الساحات الأول في المنطقة كلها، وأبو الثورات العربية، التي انتفضت على الظلم والتهميش والإقصاء المتعمَّد من قبل صالح ونظامه، فقد ظنُّوا أن الشعب قد مات وأن أحلام الجنوبيين قد تلاشت؛ لكن المارد تعرض لهزَّة صغيرة أيقظت روحه الفتيَّة المتوثبة، التي لا تزال على عهدها القديم دون أن يتمكن منها اليأس، رغم عدد السنين الكثيرة التي مرت عليه، إلا أنه سيد الميدان، وهذا ما برز في المليونية الأخيرة.

إجماع قادة الشمال على ردَّة الجنوب !

وظهر الرئيس المخلوع صالح بخطاب له في هذه المناسبة واصفاً كل من خرج بالمرتدّ عن الدين، وهذا يمثل حالة جنون رسمية لمن يظنّ أنه لا يزال صمام الأمان، كما رفض رئيس المجلس السياسي "صالح الصماد" المجلس الانتقالي الجنوبي، وأما الرئيس هادي فأكد بأنه لن يسمح بدويلات داخل الدولة، ونائبه الأحمر حمّل المسؤولية للرئيس وحظ على ضرورة رفض هذا المجلس الذي يمثل الجنوبيين، ورئيس الوزراء ، وساعد صالح اليمين ، المراوغ "بن دغر" الذي يعمل على استفزاز الجنوبيين ويشجعهم على الخروج ضد الشرعية، وهو بهذا يعمل التفافة لصالح البابا المخلوع، وقد توحدت خطاباتهما ضد الجنوب والجنوبيين، وهذا الدور يبرز في داخله مؤشرات خطيرة لتحالف سري يجري من تحت الطاولة، وهنالك معلومات ستكشفها لكم "الأمناء" بهذا الخصوص في الأيام القادمة، ومن مصادر لصيقة وقريبة جداً من أقارب من يقفون مع الشرعية بألسنتهم وقلوبهم ومدافعهم عليها، وسيتخلصون منها في أقرب عملية سياسية، حسبما هو مرسوم ومتَّفق عليه بين المتحالفين في السر، ضد الشرعية وضد التحالف العربي..

وشنَّ علماء الدين في الشمال خطاباً تحريضياً ضد ما يسمونه دعاوى الانفصال، وهكذا يصبح امتداد الأمس واليوم بنفس النهج المتطرف بحق الجنوبيين، كما شنَّ نشطاء حزب الإصلاح والمؤتمر والحوثيون وكثير من الصحفيين والمثقفين الشماليين ورواد الرأي، هجوماً لاذعا ضد المجلس الانتقالي الجنوبي، وضد الجنوبيين الذين خرجوا بمليونيتين عارمتين لتأييد المجلس الانتقالي، في الأيام المنقضية، وهذا يبرز حالة السطحية لدى الكثير من أدعياء احترام الرأي والرأي الآخر، وحق الشعوب في تقرير مصائرها، كما كانوا يطالبون

> الزبيدي أرسل رسالة طمأنة للجنوبيين.. وبيننا عهد الرجال للرجال

هم بمليونياتهم، وأن على الرؤساء أن يذعنوا لرغبات الشعوب، لكنهم يظهرون بشكل معاكس اليوم، فليسوا إلا عاملون حسبما تقتضيه مصالحهم الخاصة، وعاد كل واحد منهم إلى جلده الحقيقي، من دون ماكياجات أو أقنعة يختفون تحتها !.

وحدة الرمق الأخير

وبهذا الصدد، وصف المحلل السياسي "منصور صالح" احتفال الوحدويين بعيد الوحدة هذا العام وهي في رمقها الأخير، يشبه تماما احتفالاتهم بها في أول مناسبة وحدوية، جاءت بعد حرب احتلال الجنوب في 7يوليو 94م في ذكرى الوحدة هذا العام تبيّن وبيقين أن من خرجوا من حضن عفاش وتربوا على ثقافته، ورغم أنهم يدعون أنهم باتوا خصومه، إلا أن ثقافة اللاوعي بما يدور حولهم التي رباهم عليها، مازالت تسيطر على هؤلاء الأتباع المنومين، ومن ذلك ثقافة بيع الوهم للناس وادعاء انتصارات من نسج الخيال، أو التخويف والتهديد والوعيد بقدرات خارقة من على أسرّة فرشانهم الوثيرة في فنادق الرياض وأسطنبول..

واضاف: " الأسوأ بالنسبة لهؤلاء أن عفاش، وعلى رغم كل غبائه وغروره ،إلا أنه ظهر أكثر نضجا منهم، واستيعابا لمتغيرات الواقع المفروض على الأرض جنوبا منذ يوليو 2015م، وهو يتحدث عن أن الجنوب يسير باتجاه الانفصال كما يقول وسينجح هذه المرة ،في حين يستجر هؤلاء المتشرعنون حقا وباطلا عبارات عفاش المغرورة قبل نحو 20 عاما بعد أن أصبح هو ذاته يخجل من ترديدها ".

وأردف:" إن استعاد هؤلاء وعيهم فعليهم أن يتيقنوا أن أكثر ما يمكن أن يحصلوا عليه هم ومعهم كل الواهمين، بقدرتهم على فرض الوحدة بالقوة ،لن يتجاوز قدرتهم على تسمية عدن عاصمة مؤقتة لدولة الوحدة ، أو بعضا من المؤامرات التي يفتعلونها هنا أو هناك ".

وختم حديثه بقوله: " عدا ذلك فإن كل ما يتعلق بمصير الوحدة التي

> كاتب سعودي: بقاء الوحدة مستحيل وستنفصل الدولتين إما بالسلام أو بالدماء

سقطت في 27 أبريل 94م سيكون قرارا جنوبيا خالصا ، تقرره قيادة الجنوب وصاحبة الحق الحصري في تمثيله، ممثلة بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ،ومقاومته الجنوبية الباسلة وخلف الجميع شعب أبيّ يحرس منجزاته ويحمي انتصاراته من أي محاولات غزو أو تآمر" .

الانفصال هو الحل

وكتب الكاتب السعودي "محمد آل الشيخ" مقالاً على أنه من الضرورة بمكان التدخل بأيّ صيغة واحتواء هذه الأزمة المتفاقمة هناك، وتحقيق ما يصبو له الجنوبيون، طالما أن بقاء الوحدة أصبح الآن ضرباً من ضروب المستحيلات كما تقول المؤشرات وتطورات الأوضاع في اليمنين

> مصادر تؤكد وجود تحالفات خفية واتصالات سرية خارج بيت الشرعية

الشمالي والجنوبي وكذا دعم جهود استقلال الجنوب عن اليمن الشمالي، معنوناً مقاله في وقت سابق من هذا بأنَّ تبني خيارات الجنوبيين ودعمه، هو القرار الذي يجب اتخاذه، و"أن الانفصال هو الحل" كما ذكر.

مضيفاً بمقال يسبق هذا بقوله: " الحقيقة التي لابد من التعامل معها بواقعية أن اليمن الموحد بشماله وجنوبه أصبح بقاؤه حلماً بعيد المنال، إذا لم يكن مستحيل التحقيق على الأرض. ومن الحكمة أن تتعامل مع الواقع كما هو عليه، أفضل من أن تتعامل مع ما يجب أن يكون عليه هذا الواقع حسب أمنياتنا. اليمن الشمالي بوجود القبائل المتنفذة والمتصارعة والمسلحة لا يمكن أن يكون إلا (دولة فاشلة)؛ لسبب بسيط مؤداه أن الصراعات القبلية هي في نهاية الأمر عقبة كأداء في سبيل بناء الدولة.."

وأكد آل الشيخ : " أن بقاء هذه الوحدة مستحيلا، وستنفصل هذه الدولتين إما بسلام أو بالدماء، لذلك بالسلم أفضل لأن أي نزاع مسلح في جوارنا ستمتد آثاره إلينا كما حصل في حرب العراق", مشيراً أنه : " من مصلحتنا أن يتم الانفصال جنوب اليمن جغرافياً و(مذهبياً) لأنه امتداد لنا ".

وأردف قائلاً : " مجموعة كبيرة من التجار ورجال الأعمال السعوديين ينحدرون من أصول حضرمية، وهذا سوف يعزز سهولة استثمار الرأس المال السعودي فيها, ونضمن بذلك جاراً مستقراً ومتجانساً معنا بما يكفل الاستقرار في بلادنا في المقابل".

وأتبع: " مشكلة المملكة أنها محكومة بثلاث مضايق مائية : مضيق هرمز,باب المندب ,وقناة السويس , فانفصال اليمن سيوفر لنا ولدول الخليج أيضا منفذا بحرياً رحباً على بحر العرب وفي حالة إعمار اليمن الجنوبي وتنميته اقتصادياً في المستقبل والتحالف معه , ومن ثم ضمه إلى دول مجلس التعاون الخليجي سيكون لدينا منفذاً مائياً استراتيجياً جديداً بعيداً عن الغول الإيراني الجاثم على الضفة الأخرى من مضيق هرمز ".

وأوضح آل الشيخ أبرز الأسباب لدعم جهود استقلال جنوب اليمن عن شماله بقوله : " رغم أن اليمن الجنوبي كان دولة محض اشتراكية موالية للاتحاد السوفيتي وعدوة لنا أيضا إلا أن الحكم السابق فيها استطاع أن يبني دولة مدنية لا تقارن بتخلف اليمن الشمالي ,من حيث الجذور المدنية، علما أن شعبها في أعماقه ظل بعيدا عن الثقافة اليسارية ".

وقال آل الشيخ: " يُطبق على اليمن الشمالي فكي كماشة، من جهة جماعة الإخوان ومعها القبائل المتأخونة أصبحت في الآونة الأخيرة ملاذاً للقاعدة ومن جهة أخرى الحوثيون والذين هم عملاء أقحاح لملائي إيران ويجاهرون بذلك , كما كل دولار ندفعه أو تدفعه دول الخليج لدعم اليمن إما أنه سيتسرب كاملاً أو سيتسرب جزءًا منه إلى جماعة الإخوان والقبائل المتأخونة أو إلى الحوثيين , لذلك أخشى أننا نغذي بإعانتنا لدولة الوحدة اليمنية أعداءنا, أما الجنوبيون الذين هم في القمة السياسية في دولة الوحدة فهم مجرد ديكورات لا قيمة سياسية ولا نفوذ حقيقي لهم, فالسلطة والثروة بيد الشماليين ".

واختتم آل الشيخ مقاله بقوله: " إن تجربة السودان الواحد والدماء التي تمخضت عن هذه التجربة المريرة ثم الانفصال القسري إلى دولتين يجب أن نضعها نصب أعيننا كي لا تتكرر المأساة في اليمن".